

تطوير مقياس الذكاء الأخلاقي وتقدير خصائصه السيكومترية لدى معلمي المرحلة الابتدائية إعداد

إسماعيل محمود عبد العظيم

أ. د/ أحمد طه محمد
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الفيوم

أ. م. د/ مروة صادق أحمد
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة الفيوم

د/ جمعة سعيد محمد عبد الحميد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الفيوم

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تطوير مقياس الذكاء الأخلاقي، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وتم تطوير النسخة الأولية من مقياس الذكاء الأخلاقي لمعرفة ممارسات المعلمين الدالة على مستوى ذكائهم الأخلاقي، والتي تكونت من (٤٤) موقفًا من المواقف اليومية التي تواجه المعلمين في البيئة المدرسية، وتم فحص صدق بنية المقياس بواسطة (١٠) من الخبراء في مجال علم النفس والقياس النفسي والتربوي، و(١٠) من الخبراء العاملين بالتربية والتعليم، وطبق المقياس على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية بلغت (٤٠٠) معلم ومعلمة للمرحلة الابتدائية بالفيوم، بواقع (١١١) معلمًا و(٢٨٩) معلمة، بمتوسط عمر بلغ (٤٢.٥) عامًا، بانحراف معياري بلغ (٩.٥)، وتراوحت أعوام الخبرة من (١ : ٣٥) عامًا، وتم التحقق من صدق بنية المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل

العاملية التوكيدي باستخدام التدوير المائل Oblique بطريقة Promax المعتمد على مصفوفة Polychoric correlation، باستخدام البرنامج الإحصائي JASP19.1، وأسفرت الدراسة عن ملاءمة جيدة للنموذج المقترح بعد حذف (٦) مفردات؛ لتكون النسخة النهائية للمقياس مكونة من (٣٨) مفردة، كما سجلت أبعاد المقياس درجة ثبات مرتفعة، تراوحت بين (٠.٧٢٨ : ٠.٩١٦)، وجميعها قيم ضمن الحدود الجيدة؛ مما يشير إلى ثقة عالية، ويجعلها أداة جيدة للتطبيق في إعداد برامج تدريبية للمعلمين والقائمين على التعليم لتمكينهم من تعزيز الذكاء الأخلاقي، وفهم كيفية التعامل مع القضايا الأخلاقية في البيئة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، الخصائص السيكومترية، تطوير المقياس، معلمو المرحلة الابتدائية.

Abstract:

Developing a Moral Intelligence Scale and Estimating Its Psychometric Properties among Primary School Teachers

The current study aimed to develop a Moral Intelligence Scale and verify its psychometric properties. The initial version of the scale was designed to assess teachers' moral intelligence practices, comprising 44 daily situations encountered by teachers in the school environment. The scale's construct validity was examined by ١٠ experts in psychology, psychometrics, and educational measurement, as well as 10 professionals in education. It was administered to a random sample of 400 primary school teachers in Fayoum (111 males and 289 females), with an average age of 42.5 years (SD = 9.5) and teaching experience ranging from 1 to 35 years. To validate the structure of the scale, exploratory and confirmatory factor analyses were conducted using oblique rotation (Promax method) based on a polychoric correlation matrix, utilizing the JASP19.1 statistical software. The study found that the proposed model fit well after

removing 6 items, resulting in a final version of 38 items. The scale's dimensions demonstrated high reliability, with coefficients ranging from 0.728 to 0.916, all within acceptable limits, indicating strong confidence in the tool. This makes the scale a valuable instrument for developing training programs for teachers and educators to enhance their moral intelligence and effectively address ethical issues in the school environment.

Keywords: Moral Intelligence, Psychometric Properties, Scale Development, Primary School Teachers.

أولاً: مقدمة البحث:

تعد الأخلاق أحد دعائم الحفاظ على الهوية الثقافية المجتمعية، ولها أهمية كبيرة في حماية المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة التي تعكر صفو الحياة؛ حيث تسربت هذه السلوكيات الهدامة إلى أبناء الأجيال الحالية أكثر من ذي قبل؛ فأبناء اليوم يواجهون سموما اجتماعية أكثر بكثير من تلك التي واجهتها الأجيال السابقة؛ ومن ثم فلا بد من تحصينهم ضد هذه التغيرات بذكاء أخلاقي قوي يمكن أن يكتسبوه من الأسرة أو المؤسسات المعنية بالتربية.

وعرف (2007) Lenick and Kiel الذكاء الأخلاقي بأنه مجموعة من القدرات العقلية الموجهة نحو فعل الخير، وقد اتضح مفهوم الذكاء الأخلاقي، وأصبح نظرية مستقلة من خلال ما قدمته Borba من دراسات؛ حيث لاحظت من خلال عملها في ميدان التربية والتعليم تدني مستوى المتعلمين في التعامل مع الآخرين، وانتشار الألفاظ البذيئة، والفساد في الشوارع، وظهور المواقع الإباحية في شبكة المعلومات، وكشفت دراستها عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية (Borba, 2001).

وبالاطلاع على الأدبيات السابقة تتضح أهمية الذكاء الأخلاقي؛ وتظهر في علاقته ببعض المتغيرات مثل جودة الصداقة، والمناعة النفسية، والأمن النفسي، والتتم، وكثير من المشكلات السلوكية؛ ولقياس مستوى الذكاء الأخلاقي قام كثير من الباحثين بتطوير مقاييس للذكاء الأخلاقي (أحمد سمير أبوبكر، 2019؛ هدى مرتضى محمد، 2020).

وقد أشارت هدير عاصم علوان (٢٠٢٣) إلى أهمية دور المعلم في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المتعلمين من خلال بث مشاعر الإخاء والاحترام بينهم، وتكوين الحس الأخلاقي لديهم من خلال تخصيص بعض الحصص للحديث عن الأخلاقيات الحميدة وتعزيزها في نفوسهم، ويمكن القول بأن الذكاء الأخلاقي مهارة مكتسبة ومتطورة، لا يتم توريثه، واكتساب هذه المهارات يمكن أن يؤدي إلى التطوير المهني من خلال إجراء تغييرات جذرية في مواقف المعلم مع تلاميذه ومهنته (Karabey, 2022).

وإيماناً بدور معلم المرحلة الابتدائية في تنشئة الأجيال، وتقديراً لأثره في بناء الأمة، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تطوير أداة لتقييم الذكاء الأخلاقي لديهم؛ حيث تبين بعد مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بمفهوم الذكاء الأخلاقي - في حدود ما اطلع عليه الباحث - أن غالبية مقاييس الذكاء الأخلاقي استهدفت فئات الطلاب والتلاميذ بشكل رئيس، فلم ينل قياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المعلمين بوجه عام، ومعلمي المرحلة الابتدائية بوجه خاص في البيئة التعليمية المصرية الاهتمام الكافي.

وفي حدود علم الباحث تبين أيضاً أن غالبية المقاييس التي بنيت لقياس الذكاء الأخلاقي في البيئة العربية، تبنت البنية العاملية لنموذج Borba ذي المكونات السبعة الفرعية؛ لذا يسعى الباحث إلى تطوير مقياس للذكاء الأخلاقي لدى معلمي المرحلة

الابتدائية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة؛ محاولة منه استكشاف هذه البنية المفترضة لديهم، والتأكد من صدق هذه البنية.

ثانيا: مشكلة البحث:

لم يحظ قياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بوجه عام وفي البيئة المصرية بوجه خاص بالاهتمام الكافي؛ مما يشير إلى وجود فجوة معرفية تتطلب تطوير أدوات مخصصة وموثوقة لقياس الذكاء الأخلاقي لدى هذه الفئة المهمة؛ لذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما المكونات العاملية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ٢- ما مؤشرات الصدق العاملي التوكيدي لبنية مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ٣- ما دلالات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية؟

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمقياس الذكاء الأخلاقي وذلك من خلال:

- ١- التحقق من الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي للمقياس.
- ٢- التحقق من الثبات والاتساق الداخلي للمقياس.

رابعا: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تعميق الفهم النظري لطبيعة الذكاء الأخلاقي عند المعلمين، ودوره في توجيه سلوكهم المهني وأدائهم داخل البيئة المدرسية؛ مما يدعم البحوث المستقبلية، ويساعد في بناء نماذج نظرية أكثر تكاملاً تتناسب مع خصوصية هذه الفئة.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في إمداد المكتبة العربية بمقياس للذكاء الأخلاقي يناسب معلمي المرحلة الابتدائية، ويتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لخدمة مؤسسات التربية والتعليم، والبحث العلمي.

خامساً: مصطلحات البحث:

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

عرفته (2003) Borba بأنه قدرة الفرد على تحديد الصواب من الخطأ، وامتلاكه قناعات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبع فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف Eymathy الضمير conscience، ضبط الذات Self-Control، العطف Kindness، الاحترام Respect، التسامح Tolerance، العدالة Fairness.

سادساً: الإطار النظري وأدبيات البحث:

١ - الذكاء الأخلاقي Moral intelligence :

(أ) مفهوم الذكاء الأخلاقي: Concept of moral intelligence

تعددت تعريفات الذكاء الأخلاقي Moral intelligence لدى الباحثين؛ فهو قدرة الفرد على تحديد الصواب والخطأ، وامتلاكه قناعات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاكه سبع فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً وهي:

التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، العطف، التسامح، و العدالة (Borba, 2003, 4).

ويعرفه Clarken بأنه القدرة على تطبيق المبادئ الأخلاقية على الأهداف والقيم الشخصية، والتصرف بشكل أخلاقي من خلال معرفة الصواب من الخطأ (Clarken, 2010).

كما عرفه مسعد عبد العظيم صالح (2014، 88) بأنه قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، الحق والباطل، وامتلاك الفرد قناعات أخلاقية قوية تحدها المبادئ الإنسانية العالمية والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، بحيث يأتي سلوكه وفقا للقيم والمبادئ الأخلاقية.

وعرف (Ozturk et al. (2021) الذكاء الأخلاقي بأنه يقوم من خلاله الفرد بإجراء التقويم العقلي قبل أي إجراء بشأن اتخاذ القرار، ويمكن وصف الشخص ذي الذكاء الأخلاقي، بأنه ذلك الشخص الذي يحترم كرامة الإنسان، ويهتم برفاهية الآخرين، ويدمج مصالحه الفردية مع المسؤوليات الاجتماعية، كما أنه يظهر النزاهة، ويراعي الاختيارات الأخلاقية، ويسعى دائما للحل السلمي للنزاع (Tsvetkov, 2022).

وفي ضوء تحليل التعريفات السابقة على الصعيدين العربي والأجنبي، قدم الباحث الحالي تعريفا إجرائيا للذكاء الأخلاقي بأنه قدرة معلم المرحلة الابتدائية التي تمكنه من التفريق بين الصواب والخطأ وجدانيا ومعرفيا وسلوكيا، عند تعامله مع الآخرين، بامتلاكه أربع فضائل مستقلة ومتربطة وهي التعاطف، والضمير وضبط الذات، والاحترام، ويظهر ذلك في السلوك المقبول وفقا للمعايير والقيم المجتمعية، ويقاس من خلال مواقف المعلم الخاصة بمقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحث.

(ب) مكونات الذكاء الأخلاقي Components of Moral intelligence

تنوعت مكونات الذكاء الأخلاقي واختلفت بين الباحثين، فاقترعها Hass في ثلاث فئات وهي: العدل، النبل، وضبط النفس (Hass, 2002).

وتناول (2007) Lennick and Kiel الذكاء الأخلاقي من خلال أربع

كفاءات وهي: النزاهة Integrity، المسؤولية Responsibility، التسامح Forgiveness، والرحمة Compassion، وفند هذه الكفاءات إلى عشرة مكونات فرعية؛ فالنزاهة تتضمن أربعة: التصرف بشكل متسق مع المبادئ والقيم، وقول الحقيقة، والدفاع عن الصواب، والوفاء بالوعود، أما المسؤولية فتتضمن ثلاثة: تحمل المسؤولية الشخصية، والاعتراف بالأخطاء والإخفاقات، وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين، أما التسامح فيتضمن مكونين: التخلي عن الأخطاء الشخصية، والتخلي عن أخطاء الآخرين، وأخيرا الرحمة وتتضمن الاهتمام بالآخرين (etal., 2020;) (Clarken, 2010; Motlagh Tsvetkov, 2022).

وساق Bradshaw مكونات أخرى للذكاء الأخلاقي: توازن واعتدال بين النقيضين Abalance between extremes، بصيرة Foresight، وتفكير عملي Practical Reasoning، وحيطة وحذر Circumspection واحتياط Precaution، بالإضافة إلى الخجل الصحي Healthy shame، والاحتواء الانفعالي Contained emotion، مع ذاكرة صادقة طويلة المدى An honest long-term memory، وقوة إرادة Willpower، وبمجرد امتلاك الفرد لهذه الأمور، تصبح الفضيلة قوة جديدة، ومع الممارسات المتكررة للفضيلة تتشكل العادة في داخلنا، ومن ثم نتمكن من الاستجابة بطريقة عفوية أخلاقيا (Bradshaw, 2010; Chan, 2023).

وبنى مسعد عبد العظيم صالح (٢٠١٤) مقياسه للذكاء الأخلاقي على: الصدق، والرحمة، والتسامح، والضمير، والمسؤولية، والاحترام، والعدالة، وأسفرت

دراسة محمد سيد عبد اللطيف (٢٠٢١) عن خمسة مكونات مختلفة وهي:
 العطف، الاحترام، الرقابة الذاتية، التسامح، والعدل، أما في دراسة (Abdellatif
 2022) فجاءت ثمانية مكونات وهي: الخوف من الله، وضبط النفس،
 والصبر، والتعاطف، والتسامح، والاحترام، والإنصاف، والشجاعة، واقتصرتها
 (٢٠٢١) Kadim et al في ثلاثة مكونات فقط وهي: التعاطف، الضمير وإدارة
 الذات، في حين أن دراسة (Weinstien 2011) ذكرت خمسة مكونات وهي:
 لا ضرر ولا ضرار، وجعل الأمور أفضل، واحترام الآخرين، والتزام العدالة، وحب
 الآخرين.

ومن خلال المكونات المتنوعة السابقة لاحظ الباحث أن الذكاء الأخلاقي يقوم
 على ثلاثة مرتكزات تعكس الجوانب الثلاثة للشخصية: الجانب المعرفي، المتمثل في
 إدراك الفرد للموقف، وتكوين مفاهيم يتبناها، والجانب الوجداني، المتمثل في امتلاك
 الفرد مستوى عال من الالتزام الأخلاقي، والجانب السلوكي المتمثل في ممارسات الفرد
 في المواقف؛ ومن ثم تجسيد القيم الأخلاقية.

ويتبنى كثير من الباحثين نظرية Borba في مكونات الذكاء الأخلاقي؛ لأن خطتها
 لتعليم الذكاء الأخلاقي للأطفال قابلة للتطبيق بسهولة في مدارسنا وفصولنا الدراسية؛
 مما يمكن المعلمين من إنشاء سياق للنمو الأخلاقي، وتعليم هذه الفضائل؛ مما يعود
 بالنفع على المدارس والمجتمع. وتشمل الفضائل السبع التالية:

١- التعاطف Empathy: هو القدرة على تخيل كيف يشعر الآخرون كما في
 (Cambridge Dictionary 2013)، واعتبرته ميرا إبراهيم لطفي وآخرون (2020)
 أنه العاطفة الأخلاقية الجوهرية؛ لأنها تسمح للفرد أن يفهم مشاعر الآخرين، وعرفه

(Tsvetkov, 2022) بأنه قدرة الفرد على التعرف على مشكلات الآخرين، والشعور بالأسى تجاه الذين يعانون منهم.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه قدرة معلم المرحلة الابتدائية على مشاركة الآخرين وجدانياً؛ بإبداء الحزن لحزنهم، وفهم لغة الجسد وتعابير الوجه ونبرات الصوت لديهم، فضلاً عن تقديم المساعدة المادية لهم، ويقاس من خلال مواقف المعلم الخاصة بمكون التعاطف بمقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحث.

٢- **الضمير Conscience**: يشير إلى الجزء من العقل الذي يشعرنا بالخزي عند ارتكاب خطيئة ما، ويتحكم في أخلاقيات الفرد وسلوكياته؛ ويرشد الفرد ويوجهه إلى فعل الصواب، والاعتراف بالخطأ، وإعادة إصلاحه، والاعتذار للآخرين عند الخطأ في حقهم (Cambridge Dictionary, 2013; Narvaez, 2019, 89).

ويعتبر صوتاً داخلياً قوياً يعزز قدرة الفرد على فعل الصواب ومقاومة الإغراءات التي يتعرض لها؛ لذا فهو الطريق الصحيح والعاقل الذي يساعد صاحبه على التمييز بين الحق والباطل، والتزام المنهج الصحيح (Kadem, 2021).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه ترجمة المعارف والأخلاق التي اكتسبها معلم المرحلة الابتدائية في حياته، وتحثه على القيام بالسلوك الصحيح، والاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه، متحملاً مسئولية ونتائج قراراته، فضلاً معاملة الناس معاملة منصفة، ويقاس من خلال مواقف المعلم الخاصة بمكون الضمير بمقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحث.

٣- **ضبط الذات Self-control**: القدرة على التحكم في الانفعالات خاصة عند الغضب كما في (Cambridge Dictionary, 2013)، ويشير إلى تدريب العقل على البقاء مسيطراً، والامتناع عن اختيار الخيارات لحظية المتعة وسلبية العواقب؛ ولذا يجب تعليم الفرد كبح الرغبات (Tsvetkov, 2022).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه قدرة معلم المرحلة الابتدائية على التحكم في السلوك قبل فعله؛ بالتفكير بتداعيات سلوكه، ومقاومة الإغراءات، والبعد عن إلحاق الأذى بالغير، والتصرف بتخطيط وروية دون تهور، ويقاس من خلال مواقف المعلم الخاصة بمكون ضبط الذات بمقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحث.

٤- **الاحترام Respect**: هو تصرف مهذب مع شخص ما، أو الإعجاب والقبول تجاه شخص ما بسبب مهاراته أو إنجازاته كما في (Cambridge Dictionary (2013 ومع أنه مفهوم بسيط إلا أنه جوهر الشخصية، الذي كافحت البشرية لإتقانه، ويشمل احترام النفس والغير، ويتم تدريب الطفل عليه بوضع حدود يجب ألا يتجاوزها، وعندما يكبر سيعلم ان الاحترام غير قابل للتفاوض (Tsvetkov, 2022).

ويتجلى الاحترام في احترام الذات والآخرين من خلال ممارسة الأخلاق الحميدة في المناسبات الاجتماعية مثل زيارة الآخرين أو ممارسات تناول الطعام، والأحداث العامة كالأحداث الرياضية (Chan, 2023).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه قدرة معلم المرحلة الابتدائية على التصرف بشكل مهذب مع الآخرين، معترفا بحقوقهم، محافظا على ممتلكاتهم، فضلا عن عدم التقليل من شأنهم، والتعامل وفق القوانين واللوائح المنظمة، ويقاس من خلال مواقف المعلم الخاصة بمكون الاحترام بمقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحث.

٥- **العطف Kindness**: هو إظهار الفرد الاهتمام بمشاعر الآخرين لتحقيق سعادتهم، ومشاركتهم التفكير في حل مشكلاتهم والتغلب عليها، والعمل على تذليل الصعاب أمام المنكوبين، بالاندماج الفعلي مع مشاعرهم، وتقديم المساعدات المادية لهم؛ فهو بذلك يمثل الجانب العملي من التعاطف وليس مجرد المشاركة الوجدانية فحسب (Borba, 2001).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه قدرة معلم المرحلة الابتدائية على إظهار الاهتمام بآلام الآخرين؛ بالتواصل الإيجابي معهم، وبذل الوقت أو الجهد أو المال أو الممتلكات الشخصية؛ تطوعا لمساعدتهم على تخطي محتهم، ويقاس من خلال مواقف المعلم الخاصة بمكون التعاطف بمقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحث؛ حيث تم دمج مفردات مكون العطف مع مكون التعاطف.

٦- **التسامح Tolerance**: هو السماح للأشخاص بفعل ما يريدون أو الاعتقاد به، على الرغم من عدم موافقتك عليه كما ورد في (Cambridge Dictionary 2013) وهو أيضا فضيلة تسهم في تلاشي العنف والكراهية والحقد؛ مما يعني الانفتاح الذهني نحو الاختلافات في العقائد والجنس والعرق والدين واللغة والعادات والتقاليد، فهو بذلك يعد العملية التي يقوم فيها الفرد باستبدال المشاعر السلبية بأخرى إيجابية (Ogurlu, & Saricam, 2018, 2833).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه قدرة معلم المرحلة الابتدائية على العفو عن أساء إليه، وقبول الاعتذار سريعا، والانفتاح الذهني نحو التنوع والاختلاف لدى الآخرين، والبعد عن التعصب والكراهية والعنف، ويقاس من خلال مواقف المعلم الخاصة بمكوني ضبط الذات والاحترام بمقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحث؛ حيث تم دمج مفردات هذا المكون مع مكوني ضبط الذات والاحترام حسب دلالة المعنى.

٧- **العدل Fairness**: هو معاملة جميع الناس بطريقة غير متحيزة؛ فالشخص العادل هو الذي لا يجعل الآراء الشخصية تؤثر في حكمه، بل يتعامل بطريقة منصفة، من خلال التفكير السليم قبل إصدار الحكم، ومراقبة القرارات، والبعد عن المحاباة والانحياز (محمد سيد عبد اللطيف، 2021).

ويدعو العدل إلى معاملة الآخرين بطريقة عادلة ونزيهة، كما أن هذه الفضيلة تزيد من الحساسية الأخلاقية نحو الآخرين، والنظر إليهم بشكل متساو بغض النظر عن

الجنس أو العرق أو المعتقدات أو المستوى الاقتصادي (ميرا إبراهيم لطفي وآخرون، 2020).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه قدرة معلم المرحلة الابتدائية على معاملة الآخرين بطريقة منصفة، وغير متحيزة لطرف دون آخر، معتبرا الجميع متساويا في الحقوق؛ فيحرص على الاستماع إلى جميع الأطراف المتنازعة، والتفكير السليم قبل إصدار حكمه، ويقاس من خلال مواقف المعلم الخاصة بمكون الضمير بمقياس الذكاء الأخلاقي الذي أعده الباحث؛ حيث تم دمج بعض مفردات هذا المكون مع مفردات مكوني الضمير والاحترام حسب دلالة المفردة.

(ج) الدراسات السابقة:

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تطوير مقاييس للذكاء الأخلاقي؛ فقام سلامة رجب عبد اللطيف وآخرون (2020) بتطوير مقياس للذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، مع إجراءات التحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق، الثبات)، وقد بلغ عدد الطلاب المشاركين في البحث (450) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر بالقاهرة، واعتمد الباحث في تحليل البيانات على أساليب إحصائية مثل: التحليل العاملي الاستكشافي، معامل ألفا كرونباخ، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي للبحث عن صلاحية المقياس لقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة؛ حيث تميز المقياس بقدر عالٍ من الصدق والثبات مما يشير إلى إمكانية الوثوق به والاعتماد عليه.

وقامت عزة حسن رزق (2021) ببناء مقياس للذكاء الأخلاقي كأداة من أدوات الدراسة التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على نظرية Borba للذكاء الأخلاقي في خفض اضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكون من (67) مفردة، وتكونت عينة البحث من مجموعتين متجانستين إحداها تجريبية

والأخرى ضابطة عدد كل منهما (15) تلميذا وتلميذة بمحافظة شمال سيناء، واعتمد صدق المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي باستخدام برنامج SPSS، وباستخدام طريقة Cronbach's alpha، وطريقة Spearman-Brown للتجزئة النصفية، وكلها أكبر من (0.7) مما دل على ثبات المقياس.

وصمم Lennick and Kiel (2007) مقياسا للذكاء الأخلاقي والذي يتكون من (40) مفردة على مقياس ليكرت المكون من (5) فئات للإجابة والذي يفحص حالة الأبعاد الفرعية العشرة لكفايات الذكاء الأخلاقي الأربعة، وسار على نهجه كثير من الباحثين Areshtanab et al., 2022; Heidariy et al., 2022; Motlagh (etal., 2020).

وأوصت دراستا (مشاعل صالح الدوسري، 2023؛ هدير عاصم علوان وآخرون، 2023) بمراعاة مكونات الذكاء الأخلاقي عند تطوير المناهج، ورفع وعي معلمي المواد الدراسية والموجهين بالذكاء الأخلاقي، واستخدام استراتيجيات تعليمية يمكن أن تسهم في تنميته لدى المتعلمين؛ وبات ذلك مسعى تربويا لمواجهة التدني الأخلاقي عند المتعلم لمحاولة التغيير من سلوكه غير الأخلاقي، وجعله قادرا على تطبيق القيم الأخلاقية في مختلف مواقف حياته.

وبتضح من عرض الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بدراسة وقياس الذكاء الأخلاقي لدى المتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة، ولم يتم دراسة الذكاء الأخلاقي لدى المعلمين بشكل كاف وبخاصة لدى معلمي المرحلة الابتدائية؛ لما لهم من دور بارز في إرساء القيم والمبادئ لدى تلاميذهم؛ حيث وفي حدود علم الباحث لم يتوفر مقياس للذكاء الأخلاقي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في البيئة العربية، كما أن غالبية المقاييس التي طورت كانت تتبنى نموذج Borba المكون من سبع عوامل فرعية؛ لذا

يسعى البحث الحالي إلى توفير أداة لقياس الذكاء الأخلاقي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، والتحقق من خصائصه السيكومترية، واستكشاف بنيته العاملية والتأكد منها.

سابعاً: الاجراءات والمنهجية:

١ - **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ بوصف الذكاء الأخلاقي بدقة والتعبير عنه كمياً.

٢ - **مجتمع البحث:** عينة من معلمي المدارس الابتدائية المشاركة بمحافظة الفيوم للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

٣ - **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (٤٠٠) مشارك؛ بواقع (١١١) معلماً، و (٢٨٩) معلمة، بعد موافقتهم للإجابة على مفردات المقياس.

ويوضح الجدول الآتي توزيع العينة المشاركة في الدراسة وفقاً لبعض البيانات الديموجرافية.

جدول (١) توزيع العينة الكلية (N=400) وفقاً لبعض البيانات الديموجرافية

المتغير	العدد	النسبة %
المؤهل	٨٨	٢٢ %
	٢١٢	٥٣ %
	٩٠	٢٢.٥ %
	٨	٢ %
	٢	٠.٥ %
دبلوم معلمين		
ليسانس/بكالوريوس		
دراسات عليا		
ماجستير		
دكتوراه		

الوظيفة	معلم تعاقد	٨٠	٢٠%
	معلم مساعد	١٨	٤.٥%
	معلم	٢٢	٥.٥%
	معلم أول	١٦٠	٤٠%
	معلم خبير	٨٣	٢٠.٧٥%
	معلم كبير	٣٧	٩.٢٥%
مادة التدريس	لغة عربية	١٢٢	٣٠.٥%
	رياضيات	٧٨	١٩.٥%
	لغة إنجليزية	٥٤	١٣.٥%
	دراسات اجتماعية	٥٠	١٢.٥%
	علوم	٤٠	١٠%
	أخرى	٥٦	١٤%
النوع	ذكر	١١١	٢٧.٧٥%
	أنثى	٢٨٩	٧٢.٢٥%
الإدارة التعليمية	شرق الفيوم	٢٦	٦.٥%
	غرب الفيوم	٢٩	٧.٢٥%
	أبشواي	٢٢٩	٥٧.٢٥%
	سنورس	٤١	١٠.٢٥%
	إطسا	١٥	٣.٧٥%

طامية	١٠	%٢.٥
يوسف الصديق	٥٠	%١٢.٥
ريف	٢٧٧	%٦٩.٢٥
حضر	١٢٣	%٣٠.٧٥
حكومي	٣٠٩	%٧٧.٢٥
خاص	٩١	%٢٢.٥

يتضح من جدول (١) أن العينة التي شاركت في التطبيق تكونت من (٤٠٠) معلم ومعلمة، كما حرص الباحث ان تغطي العينة مدارس حكومية وأخرى خاصة، وأيضا مدارس ريفية وأخرى حضرية، كما أن عينة المشاركين شملت الذكور والإناث، ومن جميع تخصصات مواد التدريس، ومختلف مسميات التدريس الوظيفية، وبلغ متوسط أعمار العينة (٤٢.٥) عاما بانحراف معياري (٩.٥) ، كما تراوحت أعوام الخبرة بين (١ : ٣٥) عاما، بمتوسط (١٨.٤) عاما، وانحراف معياري (٨.٩).

٤ - تطوير مقياس الذكاء الأخلاقي: قام الباحث بتطوير مقياس الذكاء الأخلاقي وفقا للخطوات الآتية:

(أ) الاطلاع على بعض المقاييس التي طورت لقياس الذكاء الأخلاقي في الأدبيات السابقة مثل مقياس (دعاء عطا الله الشاورة وأسماء نايف الصرايرة، ٢٠١٥؛ سلامة رجب عبد اللطيف وآخران، ٢٠٢٠؛ عزة حسن رزق، ٢٠٢١؛ ولاء زايد الصمادي ورافع عقيل الزغول، ٢٠١٩؛ Tsvetkov, 2022)

وبعد الاطلاع على الأدبيات السابقة التي طورت مقاييس للذكاء الأخلاقي لاحظ الباحث أن غالبية المقاييس العربية قد طورت بنيتها على أساس سبع مكونات

فرعية انطلاقاً من نموذج واحد تبنته العالمية الأمريكية Borba عام ٢٠٠١ ، إلا أن كثيراً من الأبحاث الأجنبية لم تسلك هذا المسلك؛ حيث تبنت وجهات أخرى مختلفة في عدد المكونات الفرعية للذكاء الأخلاقي كما في (Kadim et al., 2021 (Weinstien, 2011؛ Lennick & Kiel, 2007). وهذا ما شجع الباحث على تطوير مقياس للذكاء الأخلاقي بناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

(ب) **التعريف الإجرائي للسمة موضوع القياس** وهي الذكاء الأخلاقي ومكوناته الفرعية؛ حيث استعرض الباحث كثير من الأدبيات التي عنيت بتقديم تعريف للذكاء الأخلاقي، وكذلك تقديم تعريف إجرائي لكل مكون فرعي.

(ج) **اختيار شكل المثيرات والاستجابات**: تم صياغة مفردات المقياس في صورة مواقف واقعية يتعرض لها معلم المرحلة الابتدائية من خلال عمله بالمدرسة، مع تلاميذه، وزملائه، وموجهيه، ومديره، وأولياء الأمور.

(د) **صياغة تعليمات المقياس**: تم صياغة تعليمات المقياس بما يتناسب مع عينة الدراسة، بوضع كتابة الاسم اختيارية؛ تجنباً للمرجعية الاجتماعية، ليجيب المعلم دون شعور بالحر، مع التأكيد على سرية البيانات وأهميتها.

(هـ) **تحكيم المقياس**: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس النفسي والتربوي، و(١٠) من الخبراء العاملين بالتربية والتعليم؛ وذلك لإبداء الرأي، في ملائمة المواقف للتعريف الإجرائي، ومدى كفاية المواقف والبدائل، ووضوح تعليمات المقياس، وإمكانية إضافة أو حذف أو تعديل بعض المواقف، وأشار بعض المحكمين بتعديلات في حبكة الموقف

وصياغته، وكذلك أشار بعضهم بدمج بعض المكونات الفرعية لتداخل المفاهيم، وأشار البعض بحذف بعض المواقف.

(و) **عرض المقياس على عينة استطلاعية:** تم عرض المقياس على (٣٠) مشاركا من معلمي المرحلة الابتدائية؛ لمنح الباحث نوعا من التغذية المرتدة عن مدى ملاءمة المواقف لقياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى معلمي المرحلة الابتدائي والتأكد من ملاءمة وواقعية المواقف والتعليمات بعد التحكيم للعينة.

(ز) **الصورة الأولية للمقياس:** أصبح مقياس الذكاء الأخلاقي في صورته الأولية مكونا من (٤٤) مفردة، كل مفردة عبارة عن موقف قد يتعرض له معلم المرحلة الابتدائية أثناء عمله بالمدرسة، ولكل موقف ثلاث استجابات تختلف من موقف لآخر؛ بحيث تمثل الاستجابة الأولى أدنى مستوى من الذكاء الأخلاقي لدى المعلم؛ لذا يعطى درجة واحدة، في حين يحصل المعلم الذي يختار الاستجابة الثانية على درجتين، أما الاستجابة الثالثة فتتمثل أعلى مستوى من الذكاء الأخلاقي، وترصد لها الدرجة (٣).

(ح) **التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:** تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة مكونة من (٤٠٠) مشارك؛ وذلك بهدف تقييم الخصائص السيكومترية للمفردات، واستكشاف البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، ثم التأكد من هذه البنية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ وذلك حتى يكون المقياس مؤهلا لإجراء التحليلات اللاحقة، وهذا ما يستعرضه الباحث بالتفصيل فيما يلي.

ثامنا: نتائج البحث:

١- الإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على: " ما المكونات العملية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية؟

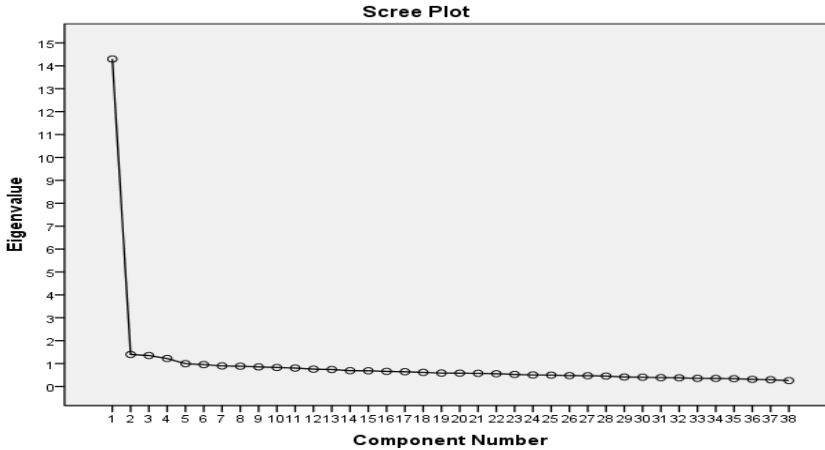
تم التحقق من صدق بنية مقياس الذكاء الأخلاقي المكون من (٤٤) مفردة في صورته الأولية بواسطة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام البرنامج الإحصائي JASP19.1 على عينة مكونة من (٤٠٠) معلم ومعلمة بالمرحلة الابتدائية، بالتحقق أولاً من مدى ملائمة البيانات لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي؛ ولتحقيق ذلك تم إجراء اختبار Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) وبلغت قيمة Overall (٠.٩٥٢) وهي أكبر بكثير من المحك المقبول الذي وضعه (Kaiser, 1974) وهو (٠.٥)؛ فهي قيمة ممتازة تظهر كفاية البيانات وملاءمتها للتحليل العاملي، كما تراوحت قيم Measure of Sampling Adequacy (MSA) (٠.٩٠٩) : (٠.٩٦٨) وهي قيم أعلى بكثير من الحد الأدنى الذي وضعه Kaiser في المرجع السابق؛ لذا فهي قيم ممتازة تشير إلى أن جميع المتغيرات ملائمة للتحليل العاملي، مما يشير إلى كفاءة وترابط المتغيرات وقدرتها على تكوين عوامل مشتركة.

وتم استخدام اختبار Bartlett لتقييم ملائمة البيانات للتحليل العاملي، وأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي بلغت (8019.292) مع درجات حرية (946 = df) ومستوى دلالة (Sig.= 0.00) مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة وحدة، وليست المتغيرات مستقلة بالكامل؛ مما يشير إلى وجود بنية داخلية وعلاقات ذات دلالة إحصائية وارتباطات جوهرية بين المتغيرات يمكن تحليلها؛ وبناءً على ذلك، فإن البيانات مناسبة لإجراء التحليل العاملي.

وبعد التأكد من صلاحية مصفوفة الارتباط، تم الكشف عن البنية العاملية الكامنة باستخلاص العوامل؛ ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها باستخدام التدوير المائل Oblique بطريقة Promax ؛ وذلك لافتراض وجود ارتباطات بين العوامل، وتم الأخذ بمحكات متعددة لاستخلاص العوامل وهي: محك الجذر الكامن (Eigenvalue)، ومحك منحنى الانحدار (Scree Plot)، ومحك التشبعات (Factor Loadings) التي تصل إلى (٠.٣٥) فأكثر، كما تم اعتماد معيار إضافي باستبعاد العوامل التي لم يتشبع عليها ثلاثة متغيرات أو أكثر؛ لضمان أن العوامل المستخلصة تعكس بناءات نظرية قوية يمكن تفسيرها بشكل موثوق (Hair et al, 1998; Stevens, 2002).

تم استخلاص العوامل باستخدام برنامج JASP بتحديد محك Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح، وباستخدام التدوير المائل Oblique بطريقة Promax المعتمد على مصفوفة Polychoric correlation؛ لمناسبتها لطبيعة المقياس، وأسفر التحليل عن استخلاص أربعة عوامل، بعد حذف المفردات (٣١، ٢٣، ٣٦، ١٥، ٨، ٣) لتشبعاتها غير الدالة على العوامل؛ ليصبح مقياس الذكاء الأخلاقي في صورته النهائية مكونا من (٣٨) مفردة موزعة على العوامل الأربعة المستخلصة. ويظهر الشكل التالي عدد العوامل الأربعة المستخلصة.

شكل (١) Scree Plot



يُظهر شكل (١) أن هناك أربعة مكونات فقط، ذات جذور كامنة أكبر من (0.1)؛ مما يشير إلى أنها تفسّر جزءًا جوهريًا من التباين. وينخفض الجذر الكامن بعد المكون الرابع؛ مما يدعم الاكتفاء بهذه المكونات وفقًا لمعيار كايزر ونقطة الكسر في المنحنى.

ويستعرض الجدول التالي قيم تشبعات المفردات، ونسب التباين المفسر بعد التدوير.

جدول (٢) تشبعات العوامل الأربعة وجذورها الكامنة ونسبة التباين المفسر

المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٨	0.914			
٢	0.799			
٦	0.785			
٢٩	0.707			
٢١	0.7٠٠			
٤	0.649			

١٢	0.63٠			
٢٥	0.605			
٤١	0.592			
٧	0.535			
٣٥	0.521			
٢٨	0.502			
١٣	0.499			
٢٢	0.49٠			
٢٧	0.415			
٢٦	0.404			
٣٢	٠,٣٨٠			
٤٢		0.762		
٣٧		0.749		
٢٤		0.706		
٤٣		0.574		
٣٣		0.568		
١٤		0.543		
١٠		0.525		
٩		٠,٥١٨		
١		0.5٠٠		
١١		0.464		
٥		0.456		
٣٠	0.645			
٤٠	0.59٠			
٣٨	0.٥٤٢			

١٧				0.٤٩٥	
٢٠				0.4٥٩	
٣٩				٠,٤٠١	
٣٤				0.795	
١٩				0.692	
٤٤				0.516	
١٦				0.446	
الجذر الكامن	٢٤.٥٨٥	١.٣٦٤	١.١٥١	١.٠٠١	
نسبة التباين المفسر	%٦٣.٩٠	٢.٩٠	٢.٤٠	١.٨٠	
إجمالي التباين المفسر	%٦٣.٩٠	%٦٦.٨٠	%٦٩.٢٠	%٧١.٠٠	

يشير جدول (٢) إلى استخراج أربعة عوامل، في التحليل العاملي؛ حيث جاء العامل الأول بجذر كامن قدره (٢٤.٥٨٥) ويضم (١٧) مفردة، أما العامل الثاني فجذره الكامن (١.٣٦٤) ويحتوي على (١١) مفردة، وأظهر العامل الثالث جذرا كامنا بقيمة (١.١٥١) ويشمل (٦) مفردات، أما العامل الرابع فكان جذره الكامن (١.٠٠١) ويضم (٤) مفردات، ويتضح أيضا أن إجمالي نسبة التباين المفسر بلغت (٧١%) وهي نسبة جيدة في الأبحاث النفسية (Henson & Roberts, 2006).

ويمكن تسمية العوامل المستخلصة بناءً على المحتوى المشترك للمفردات على النحو التالي: العامل الأول (التعاطف) يتضمن المفردات (٢، ٦، ٢٩، ٢١، ٤، ١٨، ١٢، ٢٥، ٤١، ٧، ٣٥، ٢٨، ١٣، ٢٢، ٢٦، ٣٢، ٢٧) وتحتوي معاني الإحساس بمعاناة الآخرين، من خلال المشاركات الوجدانية أو المساعدات المادية للآخرين، وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٣٨٠ : ٠.٩١٤) مما يشير إلى ارتباط منخفض إلى قوي جدا بين العامل وهذه المتغيرات.

والعامل الثاني (الضمير) تضمن المفردات (٩، ١٤، ٣٧، ٤٢، ٢٤، ٤٣، ١٠، ١، ١١، ٥، ٣٣) وتحتوي معاني فعل الصواب وتجنب الرذائل بوازع داخلي، وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٤٦٤ : ٠.٧٦٢) مما يشير إلى ارتباط معتدل إلى قوي بين العامل وهذه المفردات.

أما العامل الثالث (ضبط الذات) فتضمن المفردات (٣٩، ١٧، ٣٨، ٣٠، ٤٠، ٢٠) وتحتوي معاني عدم التهور، والتفكير قبل التصرف، وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٤٠١ : ٠.٦٤٥)؛ مما يشير إلى ارتباطات معتدلة بين العامل وهذه المفردات.

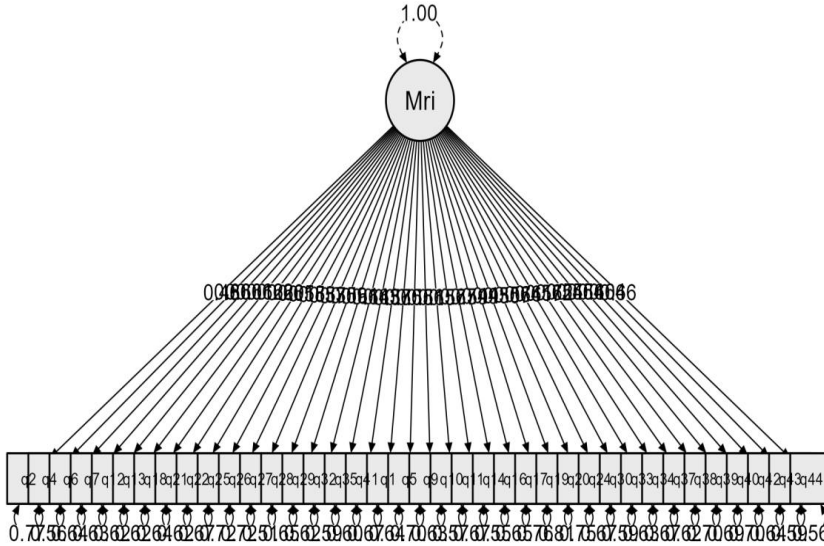
والعامل الرابع (الاحترام) شمل المفردات (٣٤، ١٩، ١٦، ٤٤) وتحمل معاني احترام وقبول الآخر وعدم السخرية من الغير، مع الانفتاح على التنوع الثقافي والفكري، وتراوحت تشبعاتها بين (٠.٤٥٦ : ٠.٧٩٥)؛ مما يشير إلى ارتباط معتدل إلى قوي بين العامل وهذه المفردات.

٢- الإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: "مامؤشرات الصدق العاملي التوكيدي لبنية مقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية؟

لإجراء التحليل العاملي التوكيدي تم سحب عينة عشوائية مكونة من (٣٢٧) فردا بنسبة تقترب من ٨٠٪ من العينة الكلية المكونة من (٤٠٠) مشارك، وباستخدام برنامج JASP تم التحقق من الحل العاملي الذي أسفر عنه التحليل العاملي الاستكشافي، وذلك من خلال المقارنة بين ثلاث صور مختلفة للنموذج المقترح ذي الأربعة عوامل.

وتظهر الأشكال التالية رسوماً بيانية توضيحية للنماذج المختلفة.

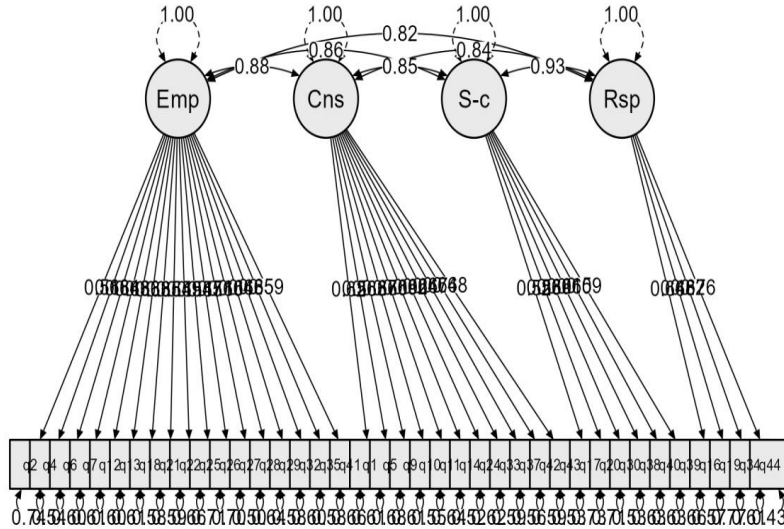
شكل (2) نموذج العامل العام *



- Mri =Moral intelligence

يوضح شكل (2) رسماً توضيحياً متصوراً للنموذج الأول (العامل العام)؛ حيث يظهر الذكاء الأخلاقي باعتباره عاملاً عاماً من الدرجة الأولى؛ ترتبط به مفردات المقياس مباشرة دون تقسيمات فرعية.

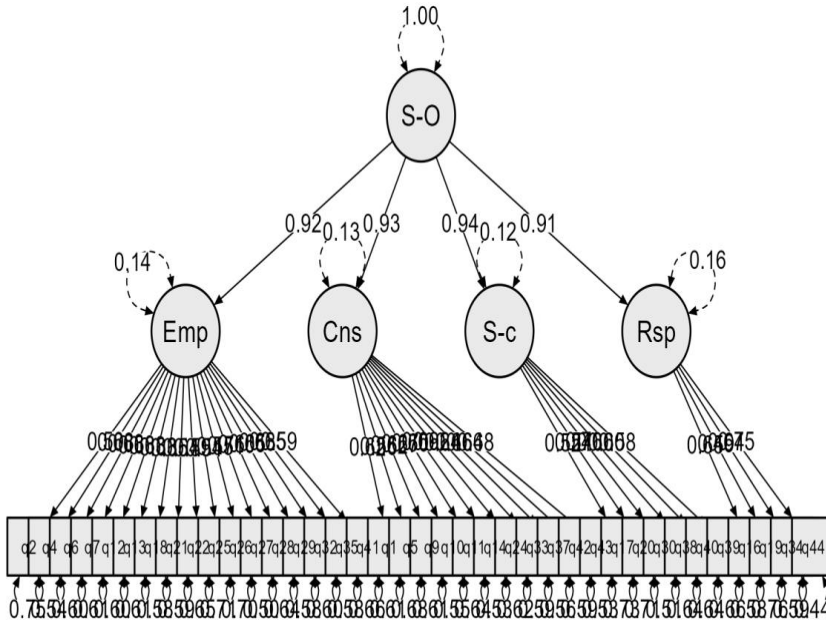
شكل (3) نموذج العوامل الفرعية من الدرجة الأولى *



- Emp = Empathy , Cnc = Conscience , S-c = self-control , Rsp = Respect

ويوضح شكل (3) رسماً تصورياً للنموذج الثاني (عوامل من الدرجة الأولى)؛ حيث لا يوجد عامل عام، بل عوامل فرعية كامنة، ويرتبط كل عامل بمفرداته مباشرة.

شكل (4) نموذج من الدرجة الثانية *



- S-O = Second-order , Emp = Empathy , Cnc = Conscience , S-c = self-control , Rsp = Respect

ويوضح شكل (4) النموذج الثالث (من الدرجة الثانية)؛ حيث يمثل الذكاء الأخلاقي عاملاً عاماً من الدرجة الثانية؛ حيث يرتبط بعوامله الأربعة الفرعية الكامنة، والتي ترتبط بدورها بالمفردات مباشرة.

وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن النموذج الأمثل لقياس الذكاء الأخلاقي، ولتحقيق ذلك تمت المقارنة بين ثلاث نماذج مختلفة للتأكد مما أسفرت عليه البنية العاملية الأولى، وذلك من خلال بعض مؤشرات جودة المطابقة، ويوضح الجدول التالي المقارنة بين النماذج العاملية لبنية مقياس الذكاء الأخلاقي.

جدول (٣) مقارنة النماذج العاملية لبنية مقياس الذكاء الأخلاقي $n = (327)$

المؤشر	المحك المقبول	الحلول العاملية المقترحة		
		نموذج (١) العامل العام	نموذج (٢) العوامل من الدرجة الأولى	نموذج (٣) العامل من الدرجة الثانية
χ^2	القيمة الأصغر تعبير عن أفضل ملائمة	١٣٠٢,٢٤٩	١١١٢,٨٢٥	١١٢٧,٠٥١
DF		٦٦٥	٦٥٩	٦٦١
χ^2 / DF	٣:١	١,٩٥٨	١,٦٨٨	١,٧٠٥
P.value	≥ 0.05	< 0.001	< 0.001	< 0.001
مؤشر (CFI)	≥ 0.90	٠,٨٧٣	٠,٩٠٩	٠,٩٠٧
مؤشر تاكر-لويس	≥ 0.90	٠,٨٦٦	٠,٩٠٣	٠,٩٠١
(RMSEA)	≤ 0.05	٠,٠٥٤	٠,٠٤٦	٠,٠٤٦
الطرف الأدنى	< 0.05	٠,٠٥٠	٠,٠٤١	٠,٠٤٢
الطرف الأعلى	≤ 0.08	٠,٠٥٩	٠,٠٥١	٠,٠٥١
p-value	> 0.05	٠,٠٥٩	٠,٩٢٨	٠,٨٩٨
SRMR	≤ 0.05	٠,٠٤٨	٤٤0.0	٤٤0.0
Akaike (AIC)	القيمة الأصغر تعبير عن أفضل ملائمة	٥١٤٦,٨١١	٤٩٦٩,٣٨٧	٤٩٧٩,٦١٣
(BIC)	القيمة الأصغر تعبير عن أفضل ملائمة	٥٥٧٨,٨٦٦	٥٤٢٤,١٨٢	٥٠٥٢,٥٣٧

يشير جدول (٣) إلى أن مستوى الدلالة لاختبار χ^2 Chi-square في النماذج الثلاثة كان أقل من (٠.٠٠٠١)، لكن هذا ليس بالضرورة يشير إلى سوء مطابقة، بل يعزى ذلك إلى الحساسية العالية تجاه حجم العينة؛ إذ أن زيادة حجم العينة تؤدي غالباً إلى الحصول على قيم χ^2 مرتفعة ومستويات دلالة منخفضة، كما يتضح أيضاً من الجدول السابق أن النموذج الأول كان الأقل مطابقة؛ حيث كانت قيمة CFI بلغت (0.881)، وقيمة TLI بلغت (0.872) وهي قيمة أقل من المحك المقبول، كما كانت قيمتا AIC و BIC أعلى من بقية النماذج، مما يشير إلى ملاءمة أقل للبيانات، أما النموذجان الثاني والثالث فقد حققا مؤشرات مطابقة جيدة ومتوافقة مع المحكات المقبولة، وتظهر معظم قيم المؤشرات أنهما كانا متقاربين جداً في الأداء.

ورغم التقارب الكبير بين النموذجين الثاني والثالث، فإن اختيار النموذج الثالث له مبرراته القوية؛ حيث يعكس النموذج الثالث العلاقة بين المكونات الفرعية والعامل العام بطريقة أكثر وضوحاً؛ مما يوفر اتساقاً مع المنطق النظري للذكاء الأخلاقي، كما يعزز من قابلية تفسير النتائج وتطبيقها، فضلاً عن أن قيمة مؤشر (BIC) كانت الأدنى في النموذج الثالث؛ مما يشير إلى أنه الأكثر كفاءة من حيث تفسير البيانات باستخدام أقل عدد من البارامترات؛ لذا فإن اختيار النموذج الثالث وهو نموذج من الدرجة الثانية الذي يحوي عاملاً عاماً يرتبط بعوامل أربعة كامنة فرعية تؤثر بدورها في المتغيرات المشاهدة هو الأنسب لهذه الدراسة (Brown, 2006; Kline, 2005).

٣- الإجابة عن التساؤل الثالث الذي ينص على: "ما مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، ومن ثم تقدير معامل الثبات لكل بعد، ويمكن عرض النتائج في الجداول الآتية.

أولاً: التعاطف: معامل ثبات ألفا للبعد = (٠.٩١١)

جدول (٤) معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الأول (التعاطف)

المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الأول	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة
2	٠.493	٠.909	41	٠.564	٠.907
6	٠.622	٠.906	13	٠.585	٠.907
12	٠.605	٠.906	35	٠.615	٠.906
18	٠.638	٠.905	28	٠.571	٠.907
21	٠.610	٠.906	27	٠.661	٠.904
4	٠.639	٠.905	22	٠.552	٠.907
29	٠.624	٠.905	26	٠.521	٠.908
25	٠.514	٠.908	32	٠.584	٠.906
7	٠.597	٠.906			

يظهر جدول (٤) نتائج تحليل معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الأول (التعاطف)؛ حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٩٣ : ٠.٦٦١) وهي قيم إيجابية معتدلة إلى مرتفعة، كما أن معاملات ثبات ألفا عند حذف المفردات

تتراوح بين (٠.٩٠٤ : ٠.٩٠٩)، مما يعكس اتساقاً داخلياً جيداً وإسهاماً فعالاً لهذه المفردات في تمثيل هذا البعد.

ثانياً: الضمير: معامل ثبات ألفا للبعد (٠.٨٨٢)

جدول (٥) معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الثاني (الضمير)

المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الثاني	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة
42	٠.605	٠.871	10	٠.608	٠.871
37	٠.639	٠.869	5	٠.520	٠.876
24	٠.591	٠.872	11	٠.559	٠.873
43	٠.647	٠.868	33	٠.592	٠.871
14	٠.636	٠.868	1	٠.581	٠.872
9	٠.574	٠.873			

يظهر جدول (٥) نتائج تحليل معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الثاني (الضمير)؛ حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٢٠ : ٠.٦٤٧)، وهي قيم إيجابية تتراوح بين معتدلة إلى مرتفعة، كما تتراوح قيم ألفا عند الحذف بين (٠.٨٦٨ : ٠.٨٧٦)، ولم تتحسن قيم معاملات الثبات عند حذف أي مفردة؛ مما يشير إلى أن جميع المفردات تسهم بشكل إيجابي في الاتساق الداخلي للبعد الثاني.

ثالثاً: ضبط الذات: معامل ثبات ألفا للبعد (٠.٧٥٦)

جدول (٦) معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الثالث (ضبط الذات)

المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الثالث	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة
30	٠.606	٠.689	17	٠.438	٠.738
40	٠.521	٠.715	20	٠.469	٠.729
38	٠.489	٠.723	39	٠.475	٠.728

يظهر جدول (٦) نتائج تحليل معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الثالث (ضبط الذات)؛ حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٣٨ : ٠.٦٠٦) حيث تقع معظم القيم ضمن المستوى المعتدل إلى القوي، كما تتفاوت معاملات ثبات ألفا عند حذف المفردات بين (0.689 : 0.738)؛ مما يعكس إسهام هذه المفردات في تمثيل البعد.

رابعاً: الاحترام: معامل ثبات ألفا للبعد (٠.٧٥٢)

جدول (٧) معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الرابع (الاحترام)

المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الرابع	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة
16	٠.٥٠٦	٠.٦٧٠	34	٠.٥٤٦	٠.٦٤٩
19	٠.٤٣٥	٠.٧١٠	44	٠.٥٩٢	٠.٦١٥

يظهر جدول (٧) نتائج تحليل معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الرابع (الاحترام)؛ حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٣٥ : ٠.٥٩٢)؛ مما يشير إلى ارتباطات معتدلة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد، كما تتفاوت

معاملات ثبات ألفا عند حذف المفردات بين (٠.٦١٥ : ٠.٧١٠)، ولم تتحسن قيم معاملات الثبات عند حذف أي مفردة؛ مما يعكس إسهام هذه المفردات في تمثيل البعد.

ويوضح الجدول التالي قيم معاملات ثبات المقياس ككل وثبات عوامله الفرعية

جدول (٨) ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي وعوامله الفرعية $n = (٣٢٧)$

العامل	معامل ألفا (α)	معامل أوميغا (ω)
التعاطف	٠.٩١١	٠.٩١٣
الضمير	٠.٨٨٢	٠.٨٨٢
ضبط الذات	٠.٧٥٦	٠.٧٦٥
الاحترام	٠.٧٢٥	٠.٧٢٥
إجمالي ثبات المقياس	٠.٩٥٣	٠.٩٥٥
عامل الدرجة الثانية (الذكاء الأخلاقي)		٠.٩٠٥

يظهر جدول (٨) معاملات ثبات العوامل الكامنة لمقياس الذكاء الأخلاقي للعيينة العشوائية، والتي لم تختلف كثيرا عن معاملات الثبات للعيينة الكلية؛ مما يشير إلى استقرار ثبات المقياس عبر العينات وعدم تأثره كثيرا بحجم العينة، ويلاحظ في الجدول استقرارا عالياً واتساقاً داخلياً جيداً للعوامل الكامنة؛ حيث تراوحت قيم معامل ألفا (α) للعوامل بين (٠.٧٢٥ : ٠.٩١١) أما قيم أوميغا (ω) فتراوحت بين (٠.٧٣٥ : ٠.٩١٣) وجميعها قيم ضمن الحدود الجيدة، مما يشير إلى موثوقية عالية لهذه الأبعاد، وأظهرت القيمة الإجمالية لمعامل ثبات المقياس (٠.٩٥٣) و (٠.٩٥٥) مستوى مرتفعاً من الثبات؛ مما يشير إلى الموثوقية العامة لجميع مكونات

المقياس، في حين بلغ معامل ثبات العامل العام من الدرجة الثانية (٠.٩٠٥) - لا يدعمه ألفا - ويشير ذلك إلى ثقة عالية، ويساهم في تأكيد صلاحية المقياس لاستخدامه في البحث والدراسات المستقبلية (McDonald, 1999).

ملخص النتائج:

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن بنية عاملية ذات أربعة مكونات فرعية تمثل أبعاداً جوهرية للذكاء الأخلاقي في بيئة معلمي المرحلة الابتدائية؛ حيث تعكس هذه العوامل سلوكيات ومهارات أخلاقية متعلقة بالتفاعل اليومي مع التلاميذ والزملاء والإدارة وأولياء الأمور، كما أظهرت الخصائص السيكومترية لكل عامل ثباتاً واتساقاً داخلياً جيداً؛ مما يؤكد موثوقية المقياس في هذه البيئة، كما أكد التحليل العاملي التوكيدي أن النموذج المقترح من الدرجة الثانية، الذي يضم عاملاً عاماً يرتبط بالعوامل الفرعية الأربعة، هو الأنسب، مما يدل على وجود بنية مترابطة ومتجانسة للذكاء الأخلاقي تعكس الواقع المعرفي والسلوكي للمعلمين في المدارس الابتدائية، واتفقت هذه النتائج مع دراسات سابقة في البيئة العربية والأجنبية، التي أظهرت تعددية أبعاد الذكاء الأخلاقي مع وجود عامل عام، وتبرز هذه البنية العاملية أهمية فهم الذكاء الأخلاقي كظاهرة متعددة الأبعاد لكنها مترابطة؛ مما يتيح توجيه البرامج التدريبية والتربوية لتعزيز هذه الأبعاد بشكل متوازن، وبالتالي تحسين الأداء الأخلاقي للمعلمين في بيئة المدرسة الابتدائية.

المراجع References

أولاً: المراجع العربية:

أحمد سمير أبو بكر. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٠ (٢)، ٥٨١-٦١٥.

سلامه رجب عبد اللطيف، عبدالفتاح عيسى إدريس، وإبراهيم سيد أحمد. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية (الأزهر)*، ٣٩ (١٨٧) ج. ٥، ٣٥٤-٣٨٢.

صلاح الدين محمود علام. (٢٠٠٠). *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصر*. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

عزة حسن رزق. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي لخفض اضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٥ (٩)، ٦٧٨-٧٨٩.

علاء الدين أحمد كفاي. (١٩٨٩). *التنشئة الوالدية والأمراض النفسية دراسة إمبريقية-كلينيكية*. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الحيرة.

محمد سيد عبد اللطيف. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٠ (٥)، ٥٢-٩١.

مسعد عبد العظيم صالح. (٢٠١٤). دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، ٢٨، ٣٨١-٤٣٠.

مشاعل صالح الدوسري. (٢٠٢٣). تقويم أبعاد الذكاء الأخلاقي في كتب "لغتي الخالدة" في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية والنوعية، ١٦، ١-٢٩.

ميرا إبراهيم لطفي، محمد عبد الغفار العميري، ومحمد عبد السلام غنيم. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال من (٩-١٢) سنة. دراسات تربوية واجتماعية، مجلة كلية التربية جامعة حلوان، ٢٦ (٣)، ١٠٧-١٤٣.

هدى محمد مرتضى. (٢٠٢٠). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى المراهقين. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ١٠٧، ٣٣٩-٣٩٧.

هدير عاصم علوان، إبراهيم محمد الجعفري، هناء عبد الحميد برعي، ومي مصطفى الشنيطي. (٢٠٢٣). استخدام نموذج "هيرمان" في تدريس مقرر علم النفس لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١٢٢، ٣١٧-٣٧٢.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Abdellatif, M. (2022). Moral intelligence and its relationship to academic entitlement and academic performance of

secondary school students.

European Journal of Educational Research, 11(4), 2291-2301.

Barida, M., Prasetiawan, H., Sutarno, & Muarifah, A. (2019). The development of self-management technique for improving students' moral intelligence. *International Journal of Educational Research Review*, 4(4), 660-669.

Borba, M. (2001). *Building moral intelligence*. Jossey-Bass.

Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students. *Curriculum Review*, 42(7), 23-30.

Brown, T. A. (2006). *Confirmatory factor analysis for applied research*. New York, NY: Guilford Press.

Cambridge Dictionary. (2013). *Cambridge advanced learner's dictionary*. England: Cambridge University Press.

Chan, K. (2023). The relevance and benefits of moral intelligence to servant leadership. *Servant Leadership: Theory & Practice*, 10(1), 3.

Clarcken, R. (2010). Considering moral intelligence as part of a holistic education. *Online Submission*.

Dacka, M., & Rydz, E. (2023). Personality traits and the spiritual and moral intelligence of early adulthood in Poland. *Religions*, 14(1), 78.

Hair, J. F., Sarstedt, M., Ringle, C. M., & Gudergan, S. P. (2018). *Partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM): Basic concepts, methods and applications*.

- Hass, A. (2002). *Doing the right thing: Cultivating your moral intelligence*. Simon and Schuster.
- Heidari, T., Azimilolaty, H., Khorram, M., Rezaei, S., Mousavinasab, S. N., & Nikbakht, R. (2022). Association between moral intelligence, burnout and quality of nursing care. *Clinical Ethics*, 17(4), 334-345.
- Henson, R. K., & Roberts, J. K. (2006). Use of exploratory factor analysis in published research: Common errors and some comment on improved practice. *Educational and Psychological Measurement*, 66(3), 393-416.
- Kadim, R., Sabti, M., Ali, G., Rizvi, T., Shaltag, H., Abbas, A., Karim, Y., & Shliot, M. (2021). The moral intelligence of the worker and its impact on the organizational prowess: An exploratory study of the opinions of a sample of Kufa cement plant workers. *South Asian Journal of Social Sciences and Humanities*, 2(4), 117-137.
- Kline, R. B. (2005). *Principles and practice of structural equation modeling* (2nd ed.). New York, NY: Guilford Press.
- Lennick, D., & Kiel, F. (2007). *Moral intelligence: Enhancing business performance and leadership success*. Pearson Prentice Hall.
- McDonald, R. P. (1999). *Test theory: A unified treatment*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Mehtap, A. (2022). The relationship between academic leaders' moral intelligence and ethical leadership behaviors. *Alanya Akademik Bakış*, 6(3), 3309-3326.
- Motlagh, F. G., Nobahar, M., & Raiesdana, N. (2020). The relationship of moral intelligence and social capital with job

- satisfaction among nurses working in the emergency department. *International Emergency Nursing*, 52, 100911.
- Nurhasanah, N., & Yarmi, G. (2023). Building moral intelligence with cooperative learning in elementary school. *Lembaran Ilmu Kependidikan*, 52(1).
- Ogurlu, U., & Sarıçam, H. (2018). Bullying, forgiveness and submissive behaviors in gifted students. *Journal of Child and Family Studies*, 27, 2833-2843.
- Ozturk, H., Sayligil, O., & Yildiz, Z. (2021). Evaluation of moral intelligence of healthcare professionals via the “Survey for Measuring Moral Intelligence in the Provision of Healthcare Services”. *Acta Bioethica*, 27(1), 87-100.
- Schreiber, J. B., Nora, A., Stage, F. K., Barlow, E. A., & King, J. (2006). Reporting structural equation modeling and confirmatory factor analysis results: A review. *The Journal of Educational Research*, 99(6), 323–338.
- Stevens, J. P. (1992). *Applied multivariate statistics for the social sciences* (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Tsvetkov, A. (2022). Moral education through moral intelligence. Eight International Conference Education, Language Instruction and Technology. *Psychology Compass*, 17(5), e12740.
- Weinstein, B. (2011). *Ethical intelligence: Five principles for untangling your toughest problems at work and beyond*. New World Library.